

المأماكن

لك في المصدر زوايا ، ومواطن

حينما يلمسها الخطو ،

تنادى ألف تذكّر قديم

وترش الأفق بالضوء ،

الذي تصدح فيه الأغنيات

المأماكن

لحظات في المكان

تتلاقى عندها الأرواح فى صمت جليل°

تتناجى من وراء الغيب ،

لما يوقف نجواها .. جدارُ المستحيل°

الأماكن°

ليست الأرضُ التى نمشى عليها ،

لما .. ولما هذى المتلال°

ليست البحرُ الذى لا يتناهى ،

لما .. ولما تلك الصحارى اليابسات°

إنها جزءٌ من القلب ،

وتاريخٌ من الدروج ،

وأرضُ المذكرىات°

المأمكن

كالمعادن

بعضها أهون من أن تتأني

في حماه المقدمان

بعضها يجتذب القلب،

فتهوى لثراه الشفتان

المأمكن

دمن لنا تتماسك

وقصور خاويات

تتعاوى الريحُ فيها ،

ويئز الصمتُ من كل الجهاتُ

غير أنَّ .. حينما نطرقُها ،

لنا نتمنى أن نغادرُ

ويطيب الوقتُ فيها ، كلما طال ،

وترتاج المخاطرُ

الأماكنُ

التي كانت مساكنُ

صارَت الآن .. مدافنُ
